

الشهيد مُحَمَّدٌ مَنجُو مِيَا

شهيد



3 مارس, 1981

تاريخ الميلاد:

20 يوليو, 2024

تاريخ الاستشهاد:

رانجبور

المحافظة:

رانجبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل يومي

مكان الاستشهاد: بارو باري، غازي بور، طريق جوي بانجلا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في قلب الريف البنغالي، حيث تتعانق الحقول مع الأفق وتتنبس الأرض عبر البسطاء، وُلد الشهيد محمد مَنجُو مِيَا في الثالث من مارس عام ١٩٨١م، في قرية جَوَان التابعة لمركز بِيرغَانَا بمحافظة رَانْجُور. كان والده إنسان علي فلاحاً بسيطاً، وأمه صَحِيَّتُنْ خاتون ربة منزل عرفت الصبر والرضا. كبر الوالدان وأثقلتها السنون، فظل مَنجُو مِيَا باراً بهما، يحمل همومهما في قلبه، ويعمل ليلاً ونهاراً ليمنحهما حياة كريمة في شيخوختهما.

منذ نعومة أظفاره، عرف الشهيد معنى الكدح، وذاق مرارة الفقر، لكنه لم يرضخ يوماً للظلم أو يستسلم لليأس. كان يرى في نفسه صوتاً للحق، ورسولاً للعدل، فشبَّ على حب النضال، ورفض المساومة على الكرامة، وأقسم أن يكون مع المظلومين في كل معركة. الهجرة إلى العاصمة والعمل الشاق: عندما ضاقت به سبل العيش في قريته، حمل مَنجُو مِيَا طموحاته وغادر إلى العاصمة دكا، بحثاً عن أفق أرحب لأبنائه الأربعة. كان أباً حنوناً، وزوجاً مخلصاً، يكدح من أجل أسرته، ويضحي براحته من أجل مستقبلهم. عمل في مهن شاقة كعامل يومي، لم يعرف الكسل ولا التواكل، بل كان يستيقظ مع الفجر ليحمل همَّ يومه على كتفيه، ويعود مع الغروب ليجد في ابتسامته أطفاله عزاءً لكل تعب.

كانت زوجته تعمل في مصنع ملابس، تشاركه الكفاح، وتشد من أزره في مواجهة قسوة الحياة. كان منزلهم المتواضع في حي جُوي بَانْغَلَا بحي بُزُورُبَارِي في دكا، بيتاً من الصفيح، يفتقد لأبسط مقومات الراحة، لكنه كان عامراً بالحب والدفء.

الشهيد في مرآة الحياة والوجود: الحياة في نظر مَنجُو مِيَا لم تكن مجرد سعي للعيش، بل كانت رسالة ومسؤولية. كان يرى أن الجمال الحقيقي للأرض لا يكتمل إلا بالعدل، وأن قسوة البشر هي التي تفسد هذا الجمال. كان يؤمن أن الموت نهاية حتمية، لكن الخلود لا يناله إلا من يترك أثراً طيباً، ويضحي بنفسه من أجل الآخرين. كان يقول لأبنائه وزوجته: "الناس يرحلون، لكن الذكرى الطيبة تبقى، والأعمال العظيمة تخلد أصحابها." لذلك، عندما اندلعت انتفاضة الطلاب الأخيرة ضد التمييز، لم يتردد في الانضمام إلى صفوفهم، مؤمناً أن التضحية من أجل الحرية والعدالة هي أسمى غاية يمكن أن يحققها الإنسان في حياته.

خلفية الأحداث السياسية والاجتماعية:

سنوات طويلة من حكم الشبيخة حسينة جعلت الشعب يغلي من الغضب. تصاعدت حالات الفساد، وانهارت الأوضاع الاقتصادية، وانتشرت البطالة والفقر، وتهربت الأموال إلى الخارج، حتى باتت البلاد على شفا الانفجار. في ظل هذا الوضع، وجدت الشبيخة حسينة نفسها معزولة سياسياً، إذ اتخذت جميع الأحزاب خارج تحالفها الحكومي موقفاً معارضاً، وتجلّى ذلك في انتفاضة الطلاب الأخيرة، التي عبّرت عن الغضب الشعبي العام، ووضعت الحكومة في مواجهة مباشرة مع الشعب.

تفاصيل يوم الشهادة:

في يوم السبت 07/07/2024م، خرج محمد مَنجُو مِيَا من منزله المستأجر في دكا، بعد أن سمع صوت لمروحية يدوي في السماء، يحمل

في قلبه أمنية الشهادة. كان الطلاب المتظاهرون يملأون الشوارع، ينادون بالعدالة ويرفضون التمييز، بينما كانت قوات الشرطة تراقبهم من بعيد، وبينهم وبين الطلاب مسافة واضحة.

كان الحراك الطلابي سلمياً، لكن الحكومة الفاشية التي اشترت المروحيات بأموال الشعب لم تتردد في استخدامها ضد أبناء الوطن، في مشهد لم يشهد له تاريخ بنغلاديش مثيلاً.

على بُعد خمس دقائق فقط من منزله، أطلقت الشرطة النار من المروحيات على المتظاهرين في الشارع الرئيسي. أُصيب العامل اليومي البسيط برصاصة في الجانب الأيسر من بطنه، وسقط على الفور، ليكتب بدمه فصلاً جديداً من فصول التضحية. وصلت أنباء إصابته إلى زوجته عبر الهاتف، فأسرعت إليه، لكن لم يُقدّم له العلاج المناسب، فقرروا نقله إلى مستشفى دكا. وفي الطريق، توقفوا في عيادة بمنطقة "أوتاراً" لمحاولة استخراج الرصاصة، لكن حالته كانت حرجة، وفارق الحياة شهيداً داخل سيارة الإسعاف، قبل أن يصل إلى المستشفى.

الشهيد بين الحلم والواقع: كان محمد مَنجُو مِياً يحمل دوماً في قلبه رغبة عميقة في نيل الشهادة، ويعتبرها أسمى أمانيه. كان يقول لزوجته قبل استشهاده:

"إذا متُ أثناء مشاركتي في الحراك فسيكون موتي شهادة في سبيل الله، فلا تقلقي واعتني بأطفالنا."

كان في حياته الواقعية حريصاً على تطبيق تعاليم الإسلام قدر استطاعته، متواضعاً في دنياه، كبيراً في إيمانه، لا يرضى بالظلم ولا يقبل بالهوان.

شهادات من الميدان

يروى أحد المشاركين في المظاهرة مع الشهيد:

"كان الشهيد مَنجُو مِياً يكرر مراراً أمام الجماهير الثائرة: نحن سننتصر لا محالة لأننا على طريق الحق، ومن كان على الحق فإن الله لا يخذله. لا بد أن تسقط حكومة الشيخة حسينة يوماً ما. طالما كنا أحياء فلن نقبل بظلم عصابات حزب رابطة عوامي وسنزيل التمييز من هذا البلد بإذن الله."

كلمات زوجة الشهيد:

تقول زوجته، والدموع تملأ عينيها، وصوتها يرتجف من شدة الألم: "كيف لي أن أعيش الآن مع أطفالي؟ زوجي لم يرتكب أي ذنب، بل كان يقف في وجه الظلم، فلماذا قُتل؟ هل المطالبة بإزالة التمييز من الوطن تُعد جريمة؟ هل الدفاع عن الطلاب الأبرياء الذين قُتلوا ظلماً يُعد جريمة؟ زوجي وقف إلى جانب أولئك الطلاب ولبّى نداء مظاهرتهم المطالبة بالتوظيف على أساس الجدارة والكفاءة. أطالب بالعدالة لزوجي، أطالب بمحاكمة من أصدروا الأمر بقتله ومن أطلقوا عليه الرصاص من طائرة المروحية."

الوضع الأسري بعد الاستشهاد:

كان مَنجُو مِياً أباً لأربعة أطفال: ثلاثة أولاد وبنات، وكان يعول أسرته من عمله كعامل يومي شريف، بينما كانت زوجته تعمل في مصنع ملابس. بعد استشهاده، لم يعد هناك أي مصدر دخل للأسرة، فباتت الزوجة تعيش مع أطفالها الأربعة في بيت من الصفيح، يفتقدون الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، بينما يعيش والداه المسنان في القرية في حالة من الفقر واليأس، لا يجدان من يعينهما على مشاق الحياة.

كان ابنه الأكبر محمد عالم (١٥ عاماً) يدرس في الصف التاسع بالمدرسة الفنية الحكومية بأكبُلُور، وابنه محمد راسِل (١١ عاماً) في الصف الرابع بمدرسة بياربُور الابتدائية الحكومية، وطفلة الصغيرة موهُونا مَريم لم تتجاوز الرابعة من عمرها، بينما لم يُذكر عمر أصغر الأبناء أبو بكر الصديق.

الشهيد محمد مَنجُو مِياً في سطور

الاسم الكامل: الشهيد محمد مَنجُو مِياً

تاريخ الميلاد: 03/03/1981م

المهنة: عامل يومي

مكان الميلاد: جُوان، بِيرَغَانَا، رَانْغَبُور

العنوان الدائم والحالي: القرية: جُوان، الاتحاد المحلي: رقم 5، شَاوَلَا، مركز الشرطة: بِيرَغَانَا، المحافظة: رَانْغَبُور

اسم الأب: محمد إنسان علي (77 عاماً)، يعمل في الزراعة
اسم الأم: السيدة صَحِيَّتُن (65 عاماً)، ربة منزل
الزوجة: ربة منزل
الأبناء:

محمد عالم (15 عاماً) – الصف التاسع، المدرسة الفنية الحكومية بأكبليبور
محمد راسل (11 عاماً) – الصف الرابع، مدرسة بياربور الابتدائية الحكومية
مُهوُنَا مريم (4 أعوام)
أبو بكر الصديق (لم يُذكر عمره)

وقت ومكان الإصابة: 20/07/2024م، الساعة 12 ظهراً، غازیپور، باروباري، شارع جُوي بَانْغَلَا
وقت الاستشهاد: 20/07/2024م، الساعة 4 مساءً، أثناء نقله إلى مستشفى دكا، في الطريق عبر أوتارَا
الجهة المعتدية: الشرطة (إطلاق نار من طائرة هليكوبتر)
تاريخ الدفن: 21/08/2024م، الساعة 10 صباحاً، المقبرة العائلية في منطقته الأصلية

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

لشهاد سبعون شفاعاً لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

